جامعة تكريت **(المحاضرة الخامسة)**

كلية التربية الأساسية/ الشرقاط

قسم التربية الإسلامية/ المرحلة الثالثة

مادة منهج بحث تربوي

المصادر والمراجع

على الباحث إعداد المصادر والمراجع، وذلك من خلال الإقبال على تفحص كلّ ما كتب حول موضوعه، لجمع المادة اللازمة، ولا بُدّ للطالب من معرفة المقصود بالمصادر والم ارجع.

فالمصادر: هي الكتب الأساسية القديمة التي كتبت حول موضوع ما أو جزء منه، والتي ربما تذكر فيها المعلومة لأول مرة، وتحتوي على أخبار ونصوص نحتاج إليها في بحثنا لنأخذ منها المادة الخام، وهي أهم من المراجع لاسيما إذا كان الموضوع قديما، والمصادر ألفت للمؤلّفين أوّلاً، وللتخصّص، إذ يذهب إليها المتخصّصون.

وفائدة المصدر الأقدم أنّه أقرب إلى عصر الموضوع.

أمّا المراجع: فهي الكتب والأبحاث الحديثة التي كتبها مؤلفون معاصرون، والتي عنيت بموضوع ما، واستمدت مادتها من المصادر الأصلية، علما أنّ الم ارجع قد تذكر شيئا جديداً غير مذكور في المصادر، لاسيما إذا كان الموضوع حديثا، والمراجع ألفت للقراءة أولاً، وطالبي المعرفة. ومهما تبلغ المراجع من القوة إلا أنّها تظل ثانوية عند عمل الباحث، فالمصادر هي الأولى؛ وذلك يعني قلة قيمة المراجع نسبة إلى المصادر، فإن القيمة أكثر في المصادر.

وبعد الانتهاء من جمع المصادر ترتب زمنياً، ويُعتمد في ذلك على تاريخ وفاة المؤلف؛ لأنّ المصدر الأقدم صاحب الفضل الأوّل. وعلى الباحث أن يقوم بدراسة المصادر، وتنصب هذه الدراسة على طبعات الكتاب، بمعنى أنّك تختار أحسن الطبعات وأدقها، والمحققة تحقيقاً علمياً، ويدرس الباحث في المصدر تاريخ تأليفه، ودراسة صاحب المصدر (اسمه الكامل، علمه، أخلاقه، ميوله السياسية أو المذهبية، منهجه، وفاته) وكلّ ذلك يسجل في الدفتر المساعد. وعلى الباحث أن يلقي نظرة على المصدر من غلافه الأوّل والى الأخير للتأكّد من المعلومات التي ثبتها أولاً.

فوائد

1- على الباحث أن يجمع أكبر عدد من المصادر التي يقوم عليها بحثه، وعليه أن يبدأ بالمراجع العامة التي تقدم نبذة للموضوع. ويمكن أن يجد الباحث في المراجع شيئاً لم يكن موجوداً في المصادر، وكما يقول المثل(في الزوايا خبايا).

2- على الباحث أن يعتمد على نفسه في جمع المصادر والإلمام بها، كما عليه أن لا يسأل استاذه عن كلّ صغيرة وكبيرة، لأنّه إن فعل ذلك خسر ثقته.

3- إنّ المصدر الأقدم أقرب إلى عصر الموضوع.

4- قد يروي أكثر من كتاب خبرا واحدا، وفي ذلك تقوية لصحة الخبر.

5- قد تروي المصادر المتأخرة خبرا مهما عن مصدر متقدم مفقود، وتكون حينئذٍ للكتاب المفقود أهمية خاصة وخبره يقدم على غيره.

6- عند استعارة كتاب ما من المكتبة يجب على الباحث أن يحتفظ برقمه في الدفتر المساعد، وعلى الباحث أن يخصص صفحة من الدفتر المساعد لكتابة المعلومات (اسم الكتاب، اسم المؤلف) (تاريخ وفاته)، اسم المحقق، دار النشر) إن وجدت (مكان النشر) إن وجد (اسم المطبعة، مكان الطبع، رقم الطبعة، تاريخ الطبع.

7- على الباحث أن يوفر لنفسه مكتبة خاصة بمرور الأيام تحتوي على أهم المصادر المتعلقة بتخصصه.

8- ينبغي على الباحث أن يعتمد على الكتاب المحقق تحقيقا علمياً، ويكون حذرا؛ وذلك لتشويش الحقيقة والاستغلال التجاري الذي بلغ حدا عجيبا في السنوات الأخيرة.

9- قد تكون المراجع ذات قيمة عالية بما تضيفه إلى مواضيع أبحاثها من شروحات وتعليقات وتحليلات.

10- ينصح الباحث في حال استقائه بعض المعلومات أو الأفكار من مراج معينة تحيل قارئها إلى مصادرها، أن يعود إلى المراجع الأصلية؛ لتحقيق المعلومات المستفادة من المراجع، ولا سيما في حال الاقتباس؛ إذ يمكن أن تكون هذه الم ارجع قد أساءت فهم المعلومات الواردة في المصادر الأصلية، أو حرفتها، أو أضافت إليها، أو أنقصت منها.

11- يستطيع الباحث الإفادة الكبيرة من المصادر والمراجع الموجودة في الحواشي في اسفل الصفحة، في الكتب المحققة حديثا، عند وجود إحالات في المتن عليها تتعلق بموضوع الباحث. ويمكن تسجيلها في دفتره المساعد.

12- على الباحث أن يلاحظ في المصادر تخصصها في النقطة التي يبحث فيها، فإذا كان يستشهد ببيت شعري لشاعر، فيخرجه من ديوانه، وإذا عرض له حديث عن النبي (صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين واصحابه المنتجبين)، فيخرجه من كتب الحديث، وإذا تناول مسألة خلافية بين البصريين والكوفيين، فيخرجها من كتب الخلاف النحوي، وهكذا البقية.

النقل من المصادر:

1- **النقل النصّي (الحرفيّ):**

ويكون ذلك عندما ننقل قولا من غير تغيير، نحو قول الجاحظ (ت255هـ) (المعاني مطروحة في الطريق يعرفها الأعجمي)...[1].

(1) البيان والتبيين:2/ 25 .(حيث 2 تمثل رقم الجزء، و 25 تمثل رقم الصفحة).

2- **النقل بالمعنى:**

وهو أن تقرأ نصّا أو نصوصاً وتفهمها، ثمّ تكتبها بأسلوبك مع المحافظة على المعنى، نحو: يرى سيبويه أنّ الكلمة العربية لا تخرج عن ثلاثة أقسام: اسم، فعل، حرف[1]. أو: ذهب ابن جنّي إلى أنّ الفعل ثلاثة أقسام: ماض ومضارع، وأمر[2]. وتتبين شخصية الباحث في النقل بالمعنى أكثر من النقل الحرفي.

(1) ينظر : الكتاب: 12/1

(2) ينظر: اللمع :77 .

نلاحظ:

أنّنا في النقل الحرفي نضع أقواساً قبل بداية النصّ وبعد انتهائه. في حين في النقل بالمعنى لا نضع هذه الأقواس ونضع في الحاشية في النقل بالمعنى كلمة(ينظر).

3- النقل بالوساطة:

ويكون ذلك عندما يحيلنا مصدر على مصدر آخر دون الوصول إلى المصدر الأخير لسبب ما، مثل فقدان الكتاب أو صعوبة الحصول عليه، فيلجأ إليه في الضرورة القصوى، نحو: يرى المبرِّد أنّ حرف التعريف في (أل): الهمزة المفتوحة وحدها، وانما ضمّ إليها اللام ؛ لئلا يشتبه التعريف بالاستفهام[3].

(3) ينظر: شرح الرضي على الكافية:241/3، نقلا عن كتاب الشافي للمبرِّد.

ملحوظات:

- عند تكرار المصدر أو المرجع في الصفحة الواحدة مباشرة، من دون فاصل، في الحاشية نقول: نفسه. مثال:

(1) الكتاب:1 /12.

(2) نفسه:1 /25.

- هناك منهج يذكر المعلومات كاملة عن المصدر أو المرجع عندما يرد لأوّل مرة في الحاشية.

اعداد: م.م. محمد راوي احمد